

الحكومة السعودية وحرهبها على قانون (جاستا) الأميركي

تحسين الحلبي

يبدو أن الإدارة الأميركية لم تخلق حرب السعودية على اليمن فقط بل خلقت لها أيضاً ذات نفقات خيالية تساوي مئات إن لم يكن آلاف أضعاف نفقات الحرب على المتحدة نفسها بعد أن أقر مجلسا النواب والكونغرس بإجماع مادة دستور جديدة حملت اسم (جاستا) توفر الشرعية القانونية والقضائية لحاكمه أي مسؤول سعودي في المحاكم الأميركية بتهمة المساعدة في تنفيذ تفجيرات ١١/٩ أيلول ٢٠٠١ في أراضي الولايات المتحدة، ومنذ إضافة هذه المادة (جاستا) التي تنزع الحصانة الدبلوماسية أو السياسية لأي موظف سعودي وتعطي الحق بالاعتداء عليه ومحاكمته والمطالبة بالتعويضات المالية للمتضررين وعائلات ضحايا تفجيرات ١١/٩ أيلول، يكشف الموقع الإلكتروني الخاص الذي أنشأته منظمة ضحايا ١١/٩ أيلول (Passjasta.org) في الثلاثين من الشهر الماضي أن الحكومة السعودية استأجرت عشر مؤسسات أميركية تقدم خدمات الوساطة والضغط (اللوببي) من أجل تخفيف صلاحية هذه المادة الدستورية الأميركية حتى الآن، وأنها تشن على الأرض الأميركية حملات تنفق فيها أموالاً كثيرة لوسطاء وسياسيين ومحامين وأعضاء كونغرس من أجل إزاحة ما أمكن من الأخطار المالية وغير المالية التي تنتج عن تنفيذ هذه المادة الدستورية في المحاكم الأميركية بصيغتها الحالية التي تعطي الحق بمطالبة الحكومة السعودية بتعويض ما يزيد على (٣٠٠٠) من عائلات ضحايا التفجيرين عام (٢٠٠١) ومن المتضررين منهما أحياء كانوا أم جرحى أم معوقين.

ويكشف الموقع المذكور أن الحكومة السعودية بدأت تدفع شهرياً لكل مجموعة خدمات للضغط مليوناً ونصف المليون دولار، وهذا المبلغ يتم إنفاقه على محامين وكتاب وصحفيين ووسطاء وهو لا يشمل المبالغ التي يراد من خلالها استمالة أعضاء في الكونغرس خصوصاً مثل (جون ماكين) الجمهوري المتشدد الذي أبدى تجاوباً مع الدعوى لتخفيف نص مادة (جاستا) المذكورة لأن أحداً لا يجرؤ على الإعلان أنه يؤيد إلغاءها، والتملات التي تشغل بها الحكومة السعودية الآن هي لتخفيف حدة هذه المادة المالية وغير المالية عند المطالبة بالتعويضات لأبناء وعائلات ضحايا التفجيرات.

ويقف في مواجهة هذه الوساطات ومجموعات الضغط العشر التي تتلقى كل مجموعة فيها شهرياً مليوناً ونصف المليون دولار، مجموعات ضغط مقابلة أميركية يمثلها محامو الضحايا ورجال السياسة الأميركية وفي مقدمهم الرئيس المنتخب (ترامب) الذي أعلن في أكثر من مناسبة عن تأييده لهذه المادة الدستورية وتطبيقها لمصلحة الأميركيين المتضررين من تفجيرات (أيلول ٢٠٠١)، ولذلك بدأت المعركة بين مجموعات الضغط التي وظفتها الحكومة السعودية وبين مئات بل آلاف من المحامين والشركات القانونية القضائية التي تمثل أكثر من ٣٠٠٠ وكيل من عائلات الضحايا والمتضررين بالاحتماد مع اقتراب استلام (ترامب) للرئاسة في ٢٠ كانون الثاني المقبل.. وفي نظام عمل المحامين في الولايات المتحدة تتركز مصالح كثيرة لهؤلاء المحامين حين ينجحون في كسب أي قضية ينتج عنها تعويض ضخم ولذلك يقول موقع (باساج جاستا) الذي يمثل المدافعين عن تنفيذ مادة الدستور إن الحكومة السعودية أصبحت الآن تواجه جيشاً من المحامين الذين يتطلعون إلى تحقيق أكبر أرباح مالية أو نسب مالية من هذه التعويضات بموجب العقود التي يتوصلون إليها مع الموكليين عنهم ولهم مصلحة بزيادة قيمة أي تعويض في نهاية المطاف. ويرى المحللون في الولايات المتحدة أن أحداً لا يمكن أن يحسد الحكومة السعودية أمام هذه الورطة التي أخذها إليها القانون الدستوري الأميركي الجديد (جاستا) لأنه سيكلفها ثمناً باهظاً بعد انشغال مكثف على الساحة القضائية والسياسة الأميركية. ويضيف هؤلاء إن الجمهور الأميركي في ألعليته لا يتعاطف مع حكام السعودية ونظامها الملكي المطلق وسجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان، ولذلك ستكون الحملة شديدة حين يبدأ تنفيذ قانون (جاستا) ولن ينفعها توظيف مئة مجموعة ضغط وليس عشراً في هذه الظروف.. فإيقاف حرب اليمن ونفقاتها تستطيع الحكومة السعودية تحقيقه بأيام إن أرادت لكن إيقاف مواجهتها للتعويضات المالية وجيش المتعنتين مناصب تحقيقه إن لم يكن مستحيلًا.

مقتل ١٣ عسكرياً على الأقل وجرح ٥٦ آخرين في تفجير سيارة مفخخة

الداخلية التركية تحدد هوية منفذ العملية.. وأردوغان يتهم الكردستاني



مقتل ١٣ جندياً تركيا على الأقل وإصابة ٤٨ في تفجير حافلة خارج جامعة في مدينة قيصري (رويترز)

مقر حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد في قيصريه وازوالا لافتة الحزب عن مدخل المبني ورفعوا بدلاً منها علم القوميين الأتراك، حزب الحركة القومية.

وقال المتحدث باسم حزب الشعوب الديمقراطي: إن حشداً اقتحم المقر المحلي للحزب المؤيد للأكراد أمس، وشهد المكتب أعمال تخريب وأحرقت بعض الوثائق. وأدان الحزب هجوم الحافلة ودعا إلى إنهاء السياسة والهجبة التي تخلق الاستقطاب والعداء والعنف. وقيصريه هي إحدى أبرز مدن وسط البلاد وتعتبر مركزاً صناعياً هاماً نسبياً. وكان ثلاثة جنود أترك قتلوا في الرابع عشر من تشرين الأول الماضي في انفجار عبوة ناسفة استهدف أئتهم بين محافظتي ماردين وديار بكر جنوبي شرقي تركيا كما أصيب في اليوم ذاته ١٢ جندياً تركيا بجروح في تفجيرين منفصلين بعبوتين ناسفتين في محافظتي وان وهكاري جنوبي شرقي البلاد.

وتشهد تركيا اضطرابات أمنية وحالة من عدم الاستقرار بسبب الحملة العسكرية التي يشنها نظام رجب طيب أردوغان على محافظات جنوبي شرقي تركيا والعمليات القمعية التي نفذها بحق المواطنين الأتراك ووسائل الإعلام الراضية لسياساته، إضافة إلى دعمه الإرهاب في المنطقة وخاصة في سورية.

(أ ف ب - رويترز - روسيا اليوم)

هذه العمليات لا تستهدف الجيش والشرطة التركيين فحسب، بل ٧٩ مليوناً من المواطنين الأتراك بأسرهم.

وشد الرئيس التركي على أن هجوم قيصري ليس بمعزل عن التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما في سورية والعراق. ومن جهته، أعلن رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، الذي عقد اجتماعاً طارئاً في أنقرة مع الوزراء المعنيين بالأمن بهدف دراسة ملامبات الحادث، أن هجوم قيصري كان عملية إرهابية نفذها انتحاري، في وقت أفاد فيه وزير الداخلية سليمان صويلو بأن ٥٦ شخصاً جرحوا جراء هذا الاعتداء، و٦ منهم في حالة حرجة، مؤكداً تحديد هوية منفذ تفجير قيصري، واعتقال ٧ أشخاص للاشتباه في صلتهم بالحادث.

وأكد الجيش أن جميع الجرحى نقلوا بشكل عاجل إلى المستشفيات القريبة وسط إجراءات أمنية مشددة لتلقي العلاج المطلوب، مشيراً إلى احتمال إصابة مدنيين أيضاً بهذا الهجوم. ومن جانبه، رحب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحفية متلفزة أن حزب العمال الكردستاني هو من يقف وراء هجوم قيصري، وذلك في وقت لم تعلن فيه أي جهة بعد مسؤوليتها عن هذا الاعتداء (حتى إعادة هذا الخبر).

وأضاف أردوغان: إن بلاده تتعرض لهجمة مشتركة من التنظيمات الإرهابية، مضيفاً: إن

المصرية «التفجير الإرهابي» بمدينة قيصري، وتقدم المتحدث باسم الخارجية في بيان صحفي بالتعازي لأسر الضحايا متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، مؤكداً الموقف المصري الثابت في مواجهة «ظاهرة الإرهاب البغيضة»، وضرورة تكاتف دول العالم لوقف تنامي

المنطوق في هذا الهجوم وتحركاته الخارجية خلال الفترة الأخيرة». وجددت وزارة الخارجية التأكيد أن «السلطات المصرية المعنية تواصل جمع كل خطوط هذه الجريمة النكراء، والمعلومات الدقيقة والموثقة بشأن كل من مولها وخطط لها وساهم في تنفيذها، وسوف تعلن عن كل ذلك فور اكتمال عملية التحقيق»، وأوضح البيان أن علاقات مصر مع «أشقائنا العرب يجب أن تظل محصنة وقوية، ولا يتم تعريضها لصددمات أو شوك نتيجة قراءات غير دقيقة للمواقف»، ويأتي هذا البيان

تفكيك خليتين إرهابيتين في الدقهلية والقليوبية

مصر لدول الخليج: موقف مجلس التعاون الخليجي لا يحتوي قراءة دقيقة للموقف المصري

بتدريب وتمويل منفذي التفجير الانتحاري، الذي استهدف الأحد الماضي كنيسة في القاهرة، وأوقع ٢٥ قتيلًا، وذلك بهدف «إثارة أزمة طائفية واسعة» في البلاد. إلى ذلك فكتت قوات الأمن المصري خليتين إرهابيتين على ارتباط بتنظيم داعش في محافظتي الدقهلية والقليوبية، وذكرت وسائل إعلام مصرية أمس أن الأجهزة الأمنية ألفت القبض على ثلاثة أشخاص في الدقهلية يشتبه في انتمائهم لجماعة «ولاية سيناء» التابعة لتنظيم داعش الإرهابي حيث عثر بحوزتهم على كتب

المنطوق في هذا الهجوم وتحركاته الخارجية خلال الفترة الأخيرة». وجددت وزارة الخارجية التأكيد أن «السلطات المصرية المعنية تواصل جمع كل خطوط هذه الجريمة النكراء، والمعلومات الدقيقة والموثقة بشأن كل من مولها وخطط لها وساهم في تنفيذها، وسوف تعلن عن كل ذلك فور اكتمال عملية التحقيق»، وأوضح البيان أن علاقات مصر مع «أشقائنا العرب يجب أن تظل محصنة وقوية، ولا يتم تعريضها لصددمات أو شوك نتيجة قراءات غير دقيقة للمواقف»، ويأتي هذا البيان

المنطوق في هذا الهجوم وتحركاته الخارجية خلال الفترة الأخيرة». وجددت وزارة الخارجية التأكيد أن «السلطات المصرية المعنية تواصل جمع كل خطوط هذه الجريمة النكراء، والمعلومات الدقيقة والموثقة بشأن كل من مولها وخطط لها وساهم في تنفيذها، وسوف تعلن عن كل ذلك فور اكتمال عملية التحقيق»، وأوضح البيان أن علاقات مصر مع «أشقائنا العرب يجب أن تظل محصنة وقوية، ولا يتم تعريضها لصددمات أو شوك نتيجة قراءات غير دقيقة للمواقف»، ويأتي هذا البيان

أصدرت الخارجية المصرية بياناً رداً على البيان الذي وجهه مجلس التعاون الخليجي للقاهرة، على خلفية التفجير الذي استهدف الكنيسة البطرسية في القاهرة والذي خلف ٢٦ قتيلًا. وقالت الوزارة في بيان: إن «مصر كانت تأمل في أن يعكس موقف الأمين العام (لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف بن راشد الزياتي) قراءة دقيقة للموقف المصري، حيث إن البيان الرسمي الوحيد الذي صدر عن وزارة الداخلية المصرية بشأن الحادث، تضمن معلومات مختبة ودقيقة بشأن الإرهابي

خلال أيامه الأخيرة في البيت الأبيض

أوباما يهاجم في كل الاتجاهات.. ولم ينس روسيا.. والأشد لهجة كانت من نصيب ترامب

وقال مستنداً إلى استطلاع آخر «أكثر من ثلث الناخبين الجمهوريين يؤيدون فلاديمير بوتين»، وأضاف: «كيف يمكن لهذا الأمر أن يحدث؟» وكان أوباما قد اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه أصدر شخصياً أوامر للقيام بعمليات قرصنة معلوماتية يعتقد العديد من الديمقراطيين أنها أثرت في فرص هيلاري

أوباما كصانر الطاقة والأسلحة، تتصدر قائمة مصدري الفتح والعديد من الثروات الطبيعية الأخرى في العالم، كما أنها الأولى في مجال تصدير التقنيات الفضائية، وهي تزود الولايات المتحدة بمحركات الصواريخ الفضائية الروسية الصنع، لكن الرسالة الأشد لهجة وجهها أوباما إلى ترامب والجمهوريين الذين قللوا من شأن القرصنة المعلوماتية.

أوباما كصانر الطاقة والأسلحة، تتصدر قائمة مصدري الفتح والعديد من الثروات الطبيعية الأخرى في العالم، كما أنها الأولى في مجال تصدير التقنيات الفضائية، وهي تزود الولايات المتحدة بمحركات الصواريخ الفضائية الروسية الصنع، لكن الرسالة الأشد لهجة وجهها أوباما إلى ترامب والجمهوريين الذين قللوا من شأن القرصنة المعلوماتية.

ادعى الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة بأن روسيا دولة ضعيفة لا ينتج اقتصادها سوى النفط والغاز والأسلحة، بينما دعا دونالد ترامب والحزب الجمهوري إلى وضع الأمن القومي فوق كل اعتبار. وتأتي تعليقات أوباما على حين سجل الجيش العربي السوري بتعاون مع القوات الروسية انتصاراً عسكرياً كبيراً في حلب. وزعم الرئيس الأميركي أثناء مؤتمر صحفي في واشنطن أن روسيا لا تستطيع تغيير الأميركيين أو التأثير عليهم، قائلا: «هم أصغر وأضعف (من الولايات المتحدة)، اقتصادهم لا ينتج شيئاً يريد الآخرون اقتناؤه سوى النفط والغاز والأسلحة، ولا يتطور..»

في الوقت نفسه، أعرب أوباما الذي سيغادر البيت الأبيض في ٢٠ شباط المقبل، عن أسفه من تقادم توتر العلاقات بين واشنطن وموسكو في السنوات الأخيرة، مضيفاً: إن العقوبات المفروضة على روسيا من الولايات المتحدة تهدف إلى «منع موسكو مستقبلاً من انتزاح المسالك التي تتبعها حالياً».

تبدو تصريحات أوباما هذه مثيرة للاستغراب، إذ لم يتضح بعد ما يقصده الرئيس الأميركي يوصف روسيا «دولة صغيرة»، علماً أنه أعلن منذ فترة ليست بالبعيدة، منتصف تشرين الثاني الماضي، أن نظرتة حول العلاقة مع روسيا لم تتغير منذ اليوم الأول لتسلمه الرئاسة، مشيراً أيضاً إلى أن روسيا تعتبر دولة مهمة وعسكرية عظيمة لها ثقلاً إقليمياً وعالمياً.

يشار إلى أن روسيا تتصدر، علاوة على الجالات التي ذكرها

شويغو: القوات الصاروخية الإستراتيجية

الروسية لا مثيل لها في العالم

أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن القوات الصاروخية الإستراتيجية الروسية لا مثيل لها في العالم. ونقلت سبوتنيك عن شويغو قوله أمس بمناسبة عيد القوات الصاروخية الإستراتيجية: إن هذه القوات التي تم إنشاؤها في منتصف القرن العشرين «تحتل المكان الأهم في ثلاثي القوات الإستراتيجية النووية للبلاد»، وأكد شويغو أن أفراد القوات الصاروخية وبفضل المستوى المهني الجيد وروح المسؤولية يتدربون بنجاح على استخدام أسلحة ومعدات جديدة ويفنذون مهام حماية الوطنية الروسية بشكل فعال. والجدير بالذكر أن القوات الصاروخية الإستراتيجية الروسية أجرت عام ٢٠١٦ أكثر من ١٠٠ عملية تدريبات مراكز القيادة والناورات التكتيكية ومن المقرر في العام المقبل زيادة عددها بنسبة ٥٠٪.

سانا

طالبت باجتماع للبحث في تجديد العقوبات الأميركية

إيران: بإمكاننا العودة إلى نشاطات نووية بسرعة تفاجئ الآخرين



رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى (من الإنترنت)

الإضراب الذي يمكن أن يبدأ الأربعاء القادم وأن يؤدي إلى عرقلة الرحلات، بينما تبدأ في اليوم نفسه الإجازات المدرسية البريطانية لعيد الميلاد. إلى ذلك أعلن موظفو مكاتب البريد أيضاً إضراباً يستمر خمسة أيام الأسبوع المقبل، احتجاجاً على «الهجمات المتواصلة على الأمن الوظيفي وأجور التقاعد»، ما قد ينقص بذلك بعض الهدايا تحت شجرة الميلاد في أعياد الميلاد. شملت أيضاً المستشفيات من خلال عدد كبير من الإضرابات التي قام بها أطباء هذه السنة، شددت الحكومة في أيار القانون المتعلق بالحق في الإضراب «من أجل تأمين حماية أفضل للبريطانيين من حركات الإضراب غير الديمقراطية»، كما قالت الخلائف المتحدث باسم رئيسة الوزراء المحافظة تريزا ماي.

وأضافت: «ستستمر» في مناقشة طرية تطبيق هذه التغيير. وقررت مكاتب المراهات الاستفادة من الوضع من خلال إطلاق رهانات الخميس حول القطع المقبل الذي يمكن أن يخوض تجربة الإضراب، وفي صدارة تصنيها، حل الأطباء وتلاه سائقو الشاحنات وعناصر الشرطة ورجال الإطفاء.

أ ف ب

إضرابات بالجملة في المملكة المتحدة مع اقتراب الأعياد

تشهد بريطانيا إضرابات متزايدة تشمل القطارات والطيران والبريد وغيرها، مع اقتراب أعياد نهاية السنة، احتجاجاً على شروط العمل أو الأجور في بلد ضربه الكشف بسقوة على الرغم من اقتصاد مزدهر. وقد اضطرت ٣٠٠ ألف شخص يستخدمون قطارات شركة ناثرن رايلوايز التي تربط جنوب بريطانيا بلندن إلى إيجاد حلول بديلة هذا الأسبوع، بعد إلغاء ٢٢٤٤ رحلة يومية الثلاثاء والأربعاء والجمعة. ويتحور النزاع المستمر منذ أشهر حتى الآن، حول رغبة الشركة في أن تعهد إلى السائقين ورحدهم بمهمة أمن القطارات، بعدما كان يقوم بهذه المهمة موظف ثان تقضي مهمته بإقفال أبواب العربات. وتؤكد شركة ناثرن رايلوايز أنها لن تلغي وظائف وأن الشخص الثاني سيبقى على متن القطار، لكن النقابات تتخوف من حصول عكس ذلك، وتؤكد أنها تشعر بالقلق على سلامة الركاب في المستقبل. وهذا النزاع المستمر منذ فترة طويلة، يمكن أن يمتد لتشمل كامل شبكة سكك الحديد في البلاد، وقد هددت النقابات بتشديد تحركاتها.

ويؤثر أيضاً على مترو لندن الذي يعين عليه استيعاب مزيد من المسافرين الإضافيين، مع العلم أنه يؤمن حتى

مسلمان يقتلان خمس موظفات

في مطار قندهار الأفغاني

قال مسؤولون أمينيون أمس السبت إن مسلحين مجهولين قتلوا خمس حارسات أفغانيات يعملن في مطار قندهار جنوبي أفغانستان لدى توجهن للعمل في أحدث واقعة في سلسلة هجمات تستهدف النساء في البلاد.

وتتعرض النساء في أفغانستان لهجمات تتراوح بين التفجيرات وجرمات الشرف والعنف الأسري. وتحملت الأفغانيات عام ١٥ عاماً من الصراعات خلال التمرد المسلح الذي تقوده طالبان مع تدور الأوضاع الأمنية وتزايد العنف في أغلب أنحاء البلاد. وقال صميم خيالوك المتحدث باسم حاكم إقليم قندهار: إن الحارسات الخمس كن مسؤولات عن تفتيش المسافرين في مطار قندهار وعيّنتهن شركة أمنية خاصة، مضيفاً «تبع مسلمات سينقلان دراجة نارية مركبتين وفتحا النار عليهن وقتلا الحارسات الخمس وساقطن صباح اليوم (أمس)». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هجوم أمس لكن حركة طالبان المنتشرة التي تشن تمرداً للإطاحة بحكومة الرئيس أشرف عبد الغني المدعومة من الغرب تعارض خروج المرأة للعمل. وعلى الرغم من أن المرأة الأفغانية حققت مكاسب صعبة المثال لحقوقهن في التعليم والعمل منذ انهيار نظام طالبان المنتشد عام ٢٠٠١ تزايد الخوف من فقد تلك المكاسب بسبب تدور الأوضاع الأمنية وتنامي العنف.

ورغم الضغوط التي مارستها لسنوات جماعات مدافعة عن حقوق المرأة ومدانين جانب نظر أفغانستان أحد أصعب مناطق العيش بالنسبة للمرأة. وإعادة الحقوق الأساسية للنساء كانت أحد الأهداف الرئيسية للمجتمع الدولي في أفغانستان التي حطرت فيها طالبان لتعليم الفتيات وعمل المرأة خلال فترة حكمها من ١٩٩٦ وحتى ٢٠٠١.

رويترز

بيان في الرابع من الشهر الجاري الحكومة الإيرانية بالرد المناسب واتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة تجاه قيام الكونغرس الأميركي بتبديد قانون العقوبات على طهران عشر سنوات بما يعارض مع بنود الاتفاق النووي الموقع بين إيران وجماعة خمسة زائد واحد. وفي السياق وفي رسالة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مويريني دعا وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف إلى «اجتماع للجنة المشتركة للاتفاق النووي حول التحرك الأخير لواشنطن» لتجديد العقوبات على إيران كما ذكر التلفزيون الإيراني. وموغيريني مكلفة الاتصالات بين إيران وجمهورية دول ١٠٥ والخميس أجاز

أوضح صالحى في حوار مع التلفزيون الإيراني أن تجربة الاتفاق النووي عمت إيران الكثير من القضايا والأمور وقال: «في حال قمنا بمفاوضات جديدة فستكون مفاوضات الاتفاق النووي عبرة وتجربة لنا للعمل بدقة كافية.. حيث إننا نرى اليوم أن كل أحد يقبل بنود الاتفاق النووي حسب ما يريد ويقول إنه لم ينتهك الاتفاق النووي». وعن حقيقة إبلاغ إيران المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أماتو أن الوكالة تعمل بازواجية بين صالحى أن «طهران لا تحاول في بيان موافقها في المحافل الدولية وهي تشهد أن الدول الكبرى في العالم ترك تأثيرها على عمل الوكالة الدولية للطاقة لاسميا في موضوع الاتفاق النووي».

وسانا - أ ف ب